

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي اللغة الأولى التي يعرفها معظم المسلمين. ويزداد تطور تعلم اللغة العربية انتشاراً مع الزمان، فاللغة العربية هي المفتاح الرئيسي في معرفة القرآن والحديث الشريف. والموضوعات الواردة في القرآن في الغالب تستخدم اللغة التي تفسر جمال المفردات الواردة فيه من حيث جمال المعنى، وهي لغة القرآن الكريم. ويرتبط جمال المفردات الواردة في القرآن ارتباطاً وثيقاً بدراسة علم البلاغة.^١

مع تطور العصر، تتزايد أيضاً دراسة المعارف الواردة في علم البلاغة. وتشتمل دراسة علم البلاغة على ثلاثة علوم، وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. ويشمل المضمون الذي يتضمنه علم البلاغة المعنى الأصلي والمعنى المجازي. وعلى الرغم من أن نطاق علم البلاغة مترابط مع العلوم الثلاثة الواردة فيه إلا أن كل قسم من أقسام علم البلاغة له نظرية خاصة به لأن كل علم من هذه العلوم له اختلافات في نطاق البحث. ولذلك فإن ترتيب التعلم والتناول في علم البلاغة مرتب من علم البلاغة المعاني، ثم علم البيان وآخرها علم البديع. فعلم البيان هو علم يبحث في وصف الجملة التي يمكن أن تفسر حرفياً عن المعنى

^(١) AHMAD MUHAMMAD، نطاق الجمال السجعي في سورة الصّٰف و سورة الجمعة و سورة المنافقون (دراسة تحليلية بديعية. 2023، Pdf.

الوارد فيها. و علم البديع هو علم يبحث في جمال عناصر الكلمات، ويبتكر معاني جديدة

وجميلة بحيث تتكون جملة فيها من المعاني ما يناسبها من الإعجاز والمعنى.²

لا ينحصر علم البلاغة في نطاق دراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

فحسب، بل إن علم البلاغة لا ينحصر في نطاق دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف.

ففي عالم الأدب، يرتبط علم البلاغة أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالروايات والقصص القصيرة والقصائد

والأغاني باللغة العربية. ومع تطور تطبيق علم البلاغة وتطوره أصبح علم البلاغة مشجعاً

للأدباء والعلماء على إنتاج عمل أدبي شيق وممتع ويمكن دراسته للجمهور. وبالإضافة إلى

جمال المفردات، فإن الفروق الدقيقة والأساليب اللغوية التي تتولد عنها تعطي سحرها الخاص

في استكشاف الألفاظ المجازية المرتبة فيها.

إن تطور الدراسات حول علم البلاغة في القرآن والفنون الأدبية على السواء، يمكن

أن يحفز أذهان الأدباء على دراسة علم البلاغة من مختلف جوانبه ووجهات نظره. إن تطور

اللغة العربية في لغة القرآن والفنون الأدبية يؤدي إلى ظهور المعنى الأصلي أو المعنى المجازي في

لغة القرآن والفنون الأدبية. ويتطلب هذا البحث فهماً خاصاً ودقة في الفهم. وتركز دراسة

البلاغة الموجودة في الفن الأدبي على اللغة والأدب ومكونات بناء الجملة، والتوافق بين علم

البلاغة والفن الأدبي الوارد فيه. وجوهر هذا البحث هو حل ماهية النظريات التي تتصور في

² Ilma Amalia and R Edi Komarudin, "Sejarah Perkembangan Dan Cakupan Ilmu Balaghah Al- Qur ' an Dalam Kitab Durus Fi Ilmi Balaghah Karya Syekh Muayyin Daqiq Al-Amili," *Madani: Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 1, no. 5 (2023): 241–249.

الفن الأدبي الذي ارتبط بعلم البلاغة من نظريات في علم البلاغة المعاني، بحيث نجد في القرآن الكريم بنية لغوية فريدة وجميلة بالإضافة إلى ما ورد في القرآن الكريم.

يرتبط علم البلاغة بالفن والثقافة، لأن للفن والثقافة تأثيراً قوياً جداً في فهم المفردات التي تنتظم في جمال التركيب اللغوي. وتطبيق تعلم علم البلاغة يتطلب فهماً مكثفاً لأن فهم معنى الكلمة وخاصة الكلمات المجازية يحتاج إلى نظرية خاصة حتى يكون المعنى موافقاً لمقصد مؤلف العمل الأدبي ولا يسبب سوء فهم أو قصور، حتى يستطيع القارئ أن يفهم معنى الكلمات المجازية التي كتبها الأديب ويستطيع أن يتوازن مع جمال المفردات التي تم ترتيبها. أما طبيعة هذا البحث، فهناك بعض الاختلافات مع البحوث التي تمت من قبل، حيث إن طبيعة هذا البحث تتسم بالتوسع في دراسة علم المعاني والبلاغة، حيث إن هذا البحث لا يتناول دراسة علم المعاني والبلاغة فحسب، بل يصاحبها أيضاً دراسة علم المعاني والبديع في دراسة علم البيان والبديع في القصة القصيرة؛ لأن كلاهما مرتبط بعمل أدبي في شكل قصة قصيرة. ومع الفهم الكافي في فهم معنى علم البلاغة، فإن المؤلف يأمل أن يتمكن القراء من فهم معنى كل بحث من البحوث التي تم جمعها على وجه التفصيل والجمال.

ب . قضايا أساسية

علم البلاغة هو علم من العلوم التي يمكن أن تؤثر في شكل نتائج النطق اللغوي من خلال فنون مختلفة بحيث يمكن أن ينتج مقاصد لغوية مؤثرة ويحتوي على عناصر من فنون الجمال. إن علم البلاغة له صلة بعلم الأدب لأنه يحتوي على عناصر من الأساليب اللغوية الأدبية الفصحى التي تحظى بشعبية كبيرة بحيث يمكن أن تثير جاذبية المجتمع، بالإضافة إلى

ذلك فإن هناك عدة أمور أخرى وراء نشأة علم البلاغة وهي تقاليد المجتمع الجاهلي أو مجتمع الجاهلية الذي كان مجتمعاً خاصاً بالثقافة الأدبية في صورة شعر وخطابة؛ ففي ذلك الوقت كان الأدباء مؤثرين في المجتمع بسبب مهاراتهم في الأدب الفصيح، وكان الأدباء في ذلك الوقت مؤثرين في المجتمع بسبب مهاراتهم في الأدب الفصيح. وبعد أن انتهى العصر الجاهلي جاء العصر الإسلامي، وكان الكتاب الذي كان يستخدمه المجتمع الإسلامي هو القرآن الكريم الذي يحتوي على جمال الأسلوب اللغوي والبلاغة التي كانت تمثل تحدياً للأدباء لدراسته والإلمام به، وبعد أن تم إتقان جمال اللغة ودراسته بنجاح، تم تدوين البلاغة وجمال اللغة في القرآن الكريم في مختلف الدراسات اللغوية والتفسير أيضاً.

يرتبط علم المعاني بعلم البلاغة المعاني، ويتضمن علم المعاني اختيار تركيب الجملة الملائم لمقتضيات السياق وظروفه (مقتضى الحال)، ويصنف علم المعاني على أنه جملة غير إخبارية لها دور مهم في تشكيل قوة المعنى بما تحتويه من الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، ولا يقتصر تأثير علم المعاني على إيصال الرسالة أو المعلومة فحسب، بل يؤثر في استجابة القارئ بعد قراءة أو فحص ما سبق دراسته. وبصفة عامة، فإن إنشاء الطلبي لها تأثير في علم البلاغة المعاني من حيث جمال اللغة، وملائمة السياق لظروف القارئ في التعبير، ولعب دور في البلاغة والإقناع الذي يمكن أن يؤثر ويقنع مشاعر القارئ أو المستمع، كما في نص الخطابة، والخطبة، والمناظرة، والأدب، والصلة بين علم البلاغة بكلام الإنشاء الطلبي هو أن دراسة المناظرة فيه تخلق وحدة المعنى، وخاصة في التطبيق بين تطور القرآن والشعر مع الأدب

العربي الفصيح، مما يدل على أن استعماله ليس في المحادثة اليومية فقط بل له تأثير كبير في الأعمال الأدبية الرفيعة.

كلام الإنشاء له أثر كبير في جوانب الأسلوب اللغوي وجمالياته وتأثيراته واستجابة القارئ. إن الكلام الإنشاء الطلبي له أثراً في زيادة القيمة الجمالية للغة، وتقوية عواطف القراء واستجاباتهم، وإضفاء جاذبية اللغة بما فيها من عناصر فنية، وإضافة الفروق الدقيقة والأجواء والانطباع الأكثر أصالة للقيم الإسلامية، وتقوية إيصال الأخلاق. وقد ركز هذا البحث على موضوع دراسة علم المعاني بكلام الإنشاء، كما أن هناك عدة مزايا للكلام الإنشائي مقارنة بكلام الخبري منها أن الكلام الإنشائي جملة غير خبرية، على عكس الكلام الخبري الذي لا يركز إلا على نقل الخبر أو المعلومة، و أن أسلوبه أكثر تنوعاً في الأسلوب اللغوي، والتركيز على التعبير وقوة الإقناع في إظهار نتيجة الأعمال الأدبية كالقصة القصيرة والشعر والخطابة، وتكثير جمال الأدب بحيث يبدو الإلقاء أكثر تشويقاً.

ج . أسئلة البحث

يوجد في هذا البحث سؤالان:

١. ما هي أساليب الإنشاء الطلبي التي تتوفر في قصة "موزع البريد" لتوفيق الحكيم؟
٢. ما هي أغراض تلك الأساليب الإنشائية في قصة "موزع البريد" لتوفيق الحكيم؟

د . أغراض البحث

يوجد في هذا البحث غرضان:

١. لمعرفة أساليب الإنشاء الطلبي التي تتوفر في قصة "موزع البريد" لتوفيق الحكيم.

٢. لمعرفة أغراض الأساليب الإنشائية في قصة "موزع البريد" لتوفيق الحكيم.

هـ. الدراسات السابقة

الدراسة السابقة هي أحد مراجع المؤلف في إجراء الدراسة بقصد استكشاف النظرية قبل إجراء البحث، وقد اعتمد المؤلف على الدراسة السابقة في إجراء الدراسة. لم يجد المؤلف من الدراسة السابقة نفس البحوث التي درسها المؤلف، ولكن المؤلف وجد عدة دراسات لها علاقة ببحث المؤلف.

١. الدراسة السابقة التي بحثت أنيك أميرة المؤمنة (٢٠٢٣).^٣

نتائج البحث: أن في القصة دولة العصفير تتكون من ٢٠ الكلام الخبري بالتفاصيل ١١ من الكلام الابتدائي و سبعة من الكلام الطلي و الثاني من الكلام الانكاري. وتتكون من ٣٤ الكلام الإنشائي بالتفاصيل الستة في الأمر و الثالث في النهي و ١٤ في الاستفهام و واحد في التمني و ١٠ في النداء. وظهر تبليغ الكلام الخبري في هذه القصة القصيرة المعاني الآخر وهي الفخر وإظهار التحسر وإظهار الضعف وتحريك الهمة والتوبيخ. وبينما وجدت المعاني في الكلام الإنشائي هي التهديد والإلتماس في الأمر، والإرشاد في النهي، والتعجب والتقريب والإنكار والتحقيق والأمر والتسوية في الاستفهام والترحيم والزجر في النداء.

٢. الدراسة السابقة التي بحثت وسيمة مخبئة (٢٠٢٤).^٤

^٣ "الكلام الخبري والإنشائي في القصة القصيرة دولة العصفير لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية بلاغية). n.d., Pdf."
^٤ "قيفوتل" لوهلمجا بيبيلحا "فيرصقلا تصقلا في بيلطلا يناشنلا ملاكلا (تيغلابللا قسارد) ميكلحا. 2024 ,

نتائج البحث: في هذا البحث يعني أحد صيغة كلام الإنشاء الطلبي، الأمر

١٢ شكلاً، النهي خمسة شكلاً، الاستفهام ١٠ شكلاً، النداء خمسة شكلاً، والتمني أربعة شكلاً.

معاني كلام الإنشاء الطلبي، الأمر ثمانية معاني حقيقي، التسويتان و واحد

للتهديد، واحد للإرشاد. النهي خمسة معاني حقيقي. الاستفهام تسعة معاني حقيقي

أحد التشويق. النداء معنى حقيقياً واحداً، الثاني للزجر، واحد لنداء القريب والبعيد،

واحد للإغراء. التمني أربعة معاني للترجي.

٣. الدراسة السابقة التي بحثت رحمة السعيدة (٢٠٢٣).^٥

نتائج البحث: أساليب الإنشاء الطلبي في الرواية التاريخية الأندلسي الأخير

يعني ١٨٤ أسلوباً، ومنها: الأمر ١٤ أسلوباً، والنهي ١٠ أسلوباً، والاستفهام ٨٦

أسلوباً، والتمني ٢٧ أسلوباً، والنداء ٤٧ أسلوباً (٢) إن المعاني لكل أساليب الإنشاء

الطلبي في هذه الرواية ليس كلها معاني الحقيقي بل إنما بعضها أيضاً معاني غير حقيقي،

ومنها: الأمر مع المعنى الحقيقي أسلوب واحد ومعنى غير حقيقي ١٣ أسلوباً، والنهي

مع ليس المعنى الحقيقي فيه ومعنى غير حقيقي عشرة أساليب، والاستفهام مع المعنى

الحقيقي ٧٧ أسلوباً ومعنى غير حقيقي تسعة أساليب، وأما التمني مع المعنى الحقيقي

فيه ٢٧ أسلوباً وليس فيه المعنى غير حقيقي، والآخر النداء مع المعنى الحقيقي فيه ١٦

أسلوباً ومعنى غير حقيقي ٣٢ أسلوباً.

^٥ "Novel 4.Pdf," n.d.

٤. الدراسة السابقة التي بحثت بنت أغنياء أولياء الله (٢٠٢٢).^٦

نتائج البحث: (١) أن في كتاب القراءة الرشيدة الجزء الثالث في تحليل كلام الخيري، أكثره من تقسيم إلقاء عند المخاطب يعني خبر الطلبي لأن من القواعد المعروفة و تأكيد الكلام في اللغة أن خبر الطلبي أكثر استخداما في القصة. و تخصيص الكلام من كتاب القراءة الرشيدة الجزء الثالث الجملة الفعلية أكثر من الجملة الاسمية.

أن في كتاب القراءة الرشيدة الجزء الثالث في تحليل كلام الإنشائي، و من حيث تقسيم الإنشاء الطلبي أن هناك خمسة أنواع و هي الأمر والنهي و الاستفهام و النداء والتمنى، كما تحليله يوجد جملة الأمر أكثر غرضه يعني الإلتماس، و جملة النهي أكثر غرضه يعني الإلتماس من نوع جملة الإستفهام أكثر غرضه التحقير والتعجب و من جملة الندى أكثر غرضه يعني إشارة إلى علو مرتبته و أما في جملة التمني أكثر غرضه يعني من لا يرجى ولا يتوقع حصوله.

٥. الدراسة السابقة التي بحثت خنساء قانتات الزهرة (٢٠١٧).^٧

نتائج البحث: وجدت كلام الإنشاء الطلبي على الحديث في كتاب تركية النفوس، منه: ١٣ صيغة الأمر و الستة صيغة الاستفهام و أربعة صيغة التمني و الستة صيغة النداء ولا توجد صيغة النهي فيه. أما من ناحية المعنى وجدت معنى

^٦ "عزلجا في ديشرلا ء ارقلا باتك في عاشنلا و برلخا م لاك ليلتح ءعلاظما ميلعت في اته ا دافتسا و ثلاثلا عزلجا في ديشرلا ء ارقلا باتك في عاشنلا و برلخا ملاك ليلتح ثلاثلا ءعلاظما ميلعت في اتهادافتسا و. (2022) "

^٧ "inTextFormattedCitation": "خنساء قانتات الزهرة", "كلام الإنشاء الطلبي في كتاب تركية النفوس لأحمد فريد (دراسة تحليلية بلاغية)", "٢٠١٧-citation-style-2017", "properties": {"noteIndex": 7}, "schema": "https://github.com/citation-style-2017/language/schema/raw/master/csl-citation.json", "language/schema/raw/master/csl-citation.json", "خنساء قانتات الزهرة", "كلام الإنشاء الطلبي في كتاب تركية النفوس لأحمد فريد (دراسة تحليلية بلاغية)", "٢٠١٧".

الأصلى ومعنى غير الأصلى، منها: خمسة معنى الأصلى و أربعة معنى غير الأصلى في صيغة الأمر، أربعة معنى الأصلى و الستة معنى غير الأصلى في صيغة الاستفهام، أربعة معانى الأصلى في صيغة التمني، و الستة معنى الأصلى في صيغة النداء.

٦. الدراسة السابقة التى بحث الأستاذ الدكتور سليمان علي محمد عبد الحق

(٢٠٢٠).^٨

نتائج البحث: ١ أن أسلوب الإنشاء تكرر في ٣٦ موضعاً في آيات سورة (الرحمن)، وكلها من الإنشاء الطلبي. تنوعت أساليب الإنشاء الطلبي في الآيات على النحو الآتي: جاءت نسبة الاستفهام في الرتبة الأولى، حيث تكررت في ٣٢ موضعاً، تساوت نسبة غرضي النهي والأمر؛ حيث تكرر كلاهما في موضعين فقط، تركزت أدوات الاستفهام في اسم، وحرف هما (أي) الاستفهامية، و(هل) ؛ تكرر (أي) في ٣١ موضعاً، وبلغت نسبة (هل) في موضع واحد، لوحظ تكرار جملة استفهامية واحدة في ٣١ موضعاً، وهي قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما تكذبان؛ مما يحمل دلالة مهمة تتمثل في تذكير الإنس والجن بعظمة الله تعالى، وتعدد آلائه عليهما، كما يدل هذا التكرار على تأكيد نعم الله عليهما.

٧. الدراسة السابقة التى بحثت عاريكة حسنة (٢٠٢٠).^٩

^٨ "ريفصكٍ تا حرشٍ ي" بح' نا مياكنا حفسهف" رشكنا ذ' مح نحمأ ذ' سنا حفرك ذ' مح ثلاثلا عزلجا و ٠٢٠٢ / ٠٤١٢. فيرصلما بتكلا رادب عاديلأ هقر. (n.d.)

^٩ "Arikah Hasanah, كلام إنشاء طلبى و إنشاء خير مالى فى سورة الصافات (دراسة تحليلية بلاغية)", ٢٠٢٠.

نتائج البحث: احتوت الآيات الواردة في سورة الصافات على كلام

إنشائي الطلبي وغيّر الطلبي. اشتملت صيغ كلام إنشاء الطلبي الواردة في سورة

الصافات على صيغة الأمر وهي سبع عشرة كلمة موزعة على خمس عشرة آية.

وصيغة الاستفهام سبع وعشرون كلمة موزعة على خمس وعشرين آية. وصيغة

التمني ثلاث كلمات موزعة على ثلاث آيات. صيغة النداء أربع كلمات موزعة

على ثلاث آيات. و صيغة القسم أربع كلمات موزعة على أربع آيات. و أما

معاني الأخرى لصيغة الأمر في سورة الصافات فهي: التعجيز، والإرشاد،

والإعتبار، والدعاء، والإباحة.

٨. الدراسة السابقة التي بحثت ميل المنورة (٢٠٢٢)^{١٠}

نتائج البحث: كلام الإنشاء الطلبي في كتاب الضياء اللامع يقسم كلام

الإنشاء الطلبي على صيغ و معانيها. وجدت كلام الإنشاء الطلبي في كتاب

الضياء اللامع ٨٦ صياغ و هم الأمر، و الإستفهام، و النداء. و من ذلك

التحليل تجد الباحثة ٦٢ صيغ الأمر، ثلاثة من الإستفهام، ٢١ من النداء. معنى

الأمر في في هذا الكتاب ثلاثة معان، و هم الدعاء و الإرشاد، و الحقيقي. معنى

الإستفهام في هذا الكتاب كلها يتكون من معنى الحقيقي. و أما معنى الأمر في

هذا الكتاب يتكون من نوعين، و هما معنى الحقيقي و معنى التفاخر.

^{١٠} ميل المنورة، "كلام الإنشاء الطلبي في كتاب الضياء اللامع بو تنفيذه في تعليم البلاغة", (IAIN Ponorogo, 2022) <http://etheses.iainsonorogo.ac.id/id/eprint/22040>.

٩. الدراسة السابقة التي بحثت رحمة السعيدة (٢٠٢٣)^{١١}

نتائج البحث: توجد اساليب الإنشاء الطلبي في هذه الباحثة عن تحليل

البلاغية بالرواية التاريخية الأندلسي الأخير, فحصلت النتيجة هنا من معان

حقيقي منهم: ١٨٤ أسلوبا, منها ١٤ أسلوبا للأمر, عشرة أسلوبا للنهي, ٨٦

أسلوبا للإستفهام, ٢٧ أسلوبا للتمنى, و ٤٧ أسلوبا للنداء. و أما معان غير

حقيقي في هذه الباحثة منهم: ١٣ أسلوبا للأمر, عشرة معان للنهي, ٩ أسلوبا

لإستفهام, ٢٧ أسلوبا للتمنى, و ٣٢ أسلوبا للنداء.

^{١١} رحمة السعيدة, "ألفاظ الإنشاء الطلبي و معانيه البلاغية في الرواية التاريخية 'الأندلسي الأخير' لأحمد أمين", ٢٠٢٣, <http://repo.unida.gontor.ac.id/id/eprint/3300>.